



مكارم الأخلاق

علاقة الرجل بالمرأة

2019-06-21

عمان-الأردن

مسجد عواد النعيمات

يا ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والبَشِّر أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وفوة كل ضعيف، ومفنع كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟ وكيف نضل في هداك؟ وكيف نذل في عزك؟ وكيف نظام في سلطانك؟ وكيف تخشى غيرك والأمر كلُّه إليك؟ وأشهدُ أن سيدنا محمداً عبد رَسُولَه، أرسلته رحمةً للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنَا من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى حُجَّاتِ الْقُرْبَاتِ، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبئاً عن أمته، اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد عباد الله: اتقوا الله فيما أمر، وانهوا عما عنه نهى وجزر، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون إلا وأنتم مسلمون.

الإيمان هو الخلق :



لها الأخوة الكرام؛ روى البخاري في صحيحه أن أبي ذر رضي الله عنه لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، يأتيه الخبر من النساء، وأسمع من قوله ثم آتني، لأن أخوي ذر في مهمة وكليف رسمي من أبي ذر رضي الله عنه قبل إسلامه، لأن يذهب ليأتيه بخبر هذا الرجل الذي يأتيه الوجي من النساء، قال: فاطلبه الآخر حتى قيده، أي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له: انظر الآن، لحسن له ما رأه في رحلته الاستكشافية بكلمات معدودة لا تزيد على أربع كلمات، قال: ماذا رأيت؟ قال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، هذا الرجل غريب باختصار، جاء إلى مكة ليسع عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعود بخيه إلى أخيه أبي ذر، ذو العقل الواقر، فقال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، إن الدين لها الكرام هو الخلق، فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالإيمان، كما يقول ابن القمي الجوزية رحمة الله تعالى: الدين هو الخلق، الإيمان هو العاقل، رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وعندما نقول الإيمان هو الخلق فلا يعني ذلك أننا نقلل من شأن العبادات حاشا وكلا، فالصلة والصيام والزكاة والمعروف بنى عليها الإسلام، لكن الإسلام في جوهره أخلاقي، وما هذه العبادات إلا لتحقيق الأخلاق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِيمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

[سورة العنكبوت : 45]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ شَكُونَ

[سورة البقرة : 183]

أخلاقنا في الطرقات من الأخلاق الإسلامية الراقية التي دعا إليها الإسلام :

أيها الأحوجة الكرام؛ ومن الأخلاق الإسلامية الراقية التي دعا إليها الإسلام وتحث عليها أخلاقنا في الطرقات، كل إنسان يحاول جده أن يحافظ على أخلاقه في عمله وبين الناس، لكن هناك حقوق للطريق، قد يغفل كثير من الناس عنها، يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيح:

{ إِنَّا كُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَحَالِسِنَا تَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدِ اتَّبَعْتُمْ إِلَّا
الْمُجْلِسَنَ فَأَعْطُو الظَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: عَصُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذْنِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ }
[متفق عليه عن أبي سعيد الخدري]



إياكم والجلوس في الطرقات، الإنسان في بيته أو في عمله، أما الجلوس في الطرقات فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم، " قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَحَالِسِنَا تَتَحَدَّثُ فِيهَا، " قد تحتاج إلى الجلوس في الطرقات لحديث بدار بيننا، أو لأمر سناقيش فيه، " مَا لَنَا بُدُّ مِنْ مَحَالِسِنَا تَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدِ اتَّبَعْتُمْ إِلَّا
الْمُجْلِسَنَ " أي إن كان لابد من أن يكون الإنسان في الطريق فهو حالة متكررة، " فَأَعْطُو الظَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّهُ؟ " الآن يرسم لنا النبي صلى الله عليه وسلم، حقوق الطريق الواجبة على كل مسلم، قال: " عَصُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذْنِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ".

حقوق الطريق :

1 - غص البصر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فُلِّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْصُو مِنْ أَيْضَارِهِمْ وَيَقْطَعُوا فُرُوْجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

[سورة النور : 30]

[سورة النور : 31]

فغض البصر واجب على المسلم وهو في الطريق، ومن أهم الواجبات، فلا يتنبغي على المسلم أن يتبع بعينيه ما لا يحل له النظر إليه، ولا أن يتبع مفاتن النساء، ولا أن يتبع عورات الناس، ولا أن يتبع أحوالهم وهو في الطريق:

{ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه }

[أخرجه الترمذى ومالك عن أبي هريرة]

2 - كف الأذى :

الحق الثاني، وهو الذي أريد أن أؤكد عليه، هو كفُّ الأذى، والأذى أيها الأخوة متنوع، فمن كفُّ الأذى أن يصون الإنسان لسانه عن التلتفظ بالألفاظ النابية، والألاظف الخادشة للحياء، وبالألفاظ التي لا تليق بالمسلم، ولا بمحترمه، ولا بدينه، ولا بوطنه، هذا من الرمz اللزوم أن يصون الإنسان لسانه، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً معاذ بن جبل، قال:

{ كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، قَوْلُتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا تَكَلَّمُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : تَكَلَّمَ أَمْكَنَ يَا مُعَاذُ، وَهُلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي التَّارِيْخِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَتَّا خَرَهُمْ إِلَّا حَصَائِدُ الْسَّيْئِهِمْ }

[أخرجه الترمذى وصححه وابن ماجه والحاكم]



الإسلام حض على فعل الخيرات

কف الأذى مطلوب في الطرقات، ومطلوب في كل مكان، ومن كف الأذى بعد صون اللسان لا يرفع الإنسان صوته، لا بمكبرات الصوت العالية جداً في الأفراح، التي تقض مضاجع الناس، ولا بألوان السيارات التي قد تطلق في مواكب الخريجين والخريجات بغير ما سبق، مما يقض مضاجع الناس، ويفسد على الناس حياتهم، ويزيد من مرض مريضهم، فهذا أيضاً من آداب الطريق، وهو من كف الأذى الذي يجب الانتهاء إليه.

لكن الإسلام أيها الكرام لم يأمر بكف الأذى في الطرقات بل حض على فعل الخيرات في الطرقات، ففي صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم:

{ لقد رأيت رجلاً ينقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤدي المسلمين }

[مسلم عن أبي هريرة]

إماتة الأذى عن الطريق صدقة، فالMuslim إيجابياً عليه ألا يكتفي بكف الأذى، ولكن عليه أن ينهض إلى رفع الأذى، وينهض إلى أبعاد الأذى عن طريق الناس.

3 - رُدّ السلام :

أيها الأخوة الكرام؛ حقوق الطريق خمسة حقوق: أعطوا الطريق حقّه، عصّ النّصّر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، فمن سلم عليك فسلم عليه بل بادر أنت بالسلام على الناس في مجالسيهم، وردّ السلام.

4 - الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر :



الأمر بالمعروف هي الفريضة السادسة

والامر بالمعروف، والنهي عن الممنكر هو الفريضة السادسة التي ما أوتيت الأمة في دينها وما أوتي عليها من قبل أعدائها إلا عندما تخلت عن هذه الفريضة الأمر بالمعروف، والله عن الممنكر، والمجتمع المسلم أنها الأخوة الكرام يأمر بالمعروف فيما بينه وبينه ويتناهى عن الممنكر، أما عندما أهلك الله أقواماً ذكر فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ قَعْلُوهُ لِئِنْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

ولو أن الأمة المسلمة حينما تقع في أخطاء الأمم السابقة لم تترك التناهí عن المنكر فإنها تستحق التأديب، وقد تستحق الهلاك، نسأل الله العافية، فلا بد من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وهذه هي الفريضة السادسة في الإسلام.

إليها الأخوة الكرام؛ الطريقة لحقوقه، فلا ينبغي قطعه، ولا إطلاق أي واقع السيارات فيه، ولا أذى الناس، ولا الكلام الفاحش والبذء، ولا أي شيء يُعكر صفو طريق المسلم. حاسوا أنفسكم قبل أن تجاسوا، ورثوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملوك الموت قد تخطاها إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا فلتتخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمني على الله الأمان، استغفر الله.

الخطبة الثانية :

على الإنسان أن يتقي دعوة المظلوم :

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولِي الصالحين، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارِكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ خَمِيرٌ مَيِّدٌ.

إليها الأخوة الأحباء؛ إلى موضوع الساعة، وسابداً بقصدتين طفيفتين سبعتين، الوزير يحيى بن خالد البرميكي، قال له بعض بنيه وهو في السجن، وهو مقيد: يا أبي بعد الأمر والنهي والنعمة صرنا إلى هذه الحال، كنا في ود، وفي عز، وفي نعمة، واصبحنا في السجون، وفي القيد، فقال: يا يُبَيِّنِي دعوة مظلوم سرت بلبل ونحن عنها غافلون ولم يغفل الله عنها، ثم أنشأ يقول:

هذه قصة القصة الأولى.

القصة الثانية؛ قال يوسف الكوفي: حججت ذات سنة، فإذا برجل عند البيت، وهو يقول أمام الكعبة: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل، أي لن تغفر ذلك، فقال يوسف: يا هذا ما أعجب يأسك من عفو الله، في بيته، وأمام كعبته المشرفة، وتقول: ما أراك تغفر لي؟ ما أعجب يأسك من عفو الله، قال: إن لي ذنباً عظيماً، فقلت: أخبرني، قال: كنت في الموصل في العراق، فرج الله عن العراق وأهله، فأمرنا يوم الجمعة -كان جندياً- فاعتبرتنا المساجد، فقتلنا من قتلنا، ثم نادى مناد: من علق سوطه على دار فالدار وما فيها له، غنائم حرب لا تستغروا أنها الكرام، اليوم نحن في القرن الواحد والعشرين يحدث ذلك في كثير من بلدان المسلمين، نسأل الله أن يحفظ الأمن والأمان على الأردن، قال: من علق سوطه على دار فالدار وما فيها له، فعلقت سوطي على دار ودخلتها، فإذا فيها رجل وامرأة وابنان لها، فقدت الرجل فقتله، ثم قلت للمرأة: هاتي ما عندك فأعطيتني سبعة دنانير، فقتلث ابنها، فلما رأيت جاداً في قتل الثاني أخرجت لي درعاً من ذهب ما رأيت أحسن منها، فجعلت أفلتها بين يدي، فإذا مكتوب عليها بالذهب:

قال: فارتحفت وابتعدت، فسقط السيف من يدي، وخرجت من مكاني إلى حيث ترى.

الاحتياس الحضاري :



الحصارة الغربية لا تقيم وزناً لآلاف القتلى

إليها الأخوة الكرام؛ إليها الأحباء؛ الأمة والعالم يعاني من ظاهرة اسمها: الاحتياس الحراري، تسمعون بها، لكن العالم اليوم يعاني من ظاهرة أشد من الاحتياس الحراري، إنه الاحتياس الحضاري، ولا أعني بالاحتياس الحضاري تلك المدينة الموجودة، والتي لا أنكر فضائلها، ولا أنكر رذائلها معاً، فيما الإعلان الساقط الذي نسمع به، وتلك المسلسلات النافذة التي نسمع بها، إلا بعض من تلك المدينة الحديثة، وفي المقابل ما تلك الدروس التي تسجل، والمحاضرات التي تصور إلا أيضاً من مفردات المدينة، فأنا لا أنكر فضائلها، ولا أنكر رذائلها، ولكنني في الوقت نفسه أقول: لا أعني أبداً بالحصارة تلك المدينة، وهذه المدينة لم تنتج إنساناً صالحًا، ولم تنتج قيمًا ولا أخلاقياً، فنحن نعاني من الاحتياس الحضاري حقيقة، هناك عالم يعيش بالظلم، وعالم لا يطالى بالملائكة الذين يقتلون، والألوان المؤلفة الذين يعتقلون في سجون الطالمن، ولا يقمنون بذلك ورزاً، ولا يتكلم بكلمة، ولا يندب ندباً، ولا يشجب شيئاً، ولا يستذكر استذكاراً حتى، رغم أنها ملأنا من استذكارهم، وشجعهم، وتذكيتهم، ولكن حتى تلك قد ضربوا بها علينا، لعل الله تعالى أرادنا أن نكفر بتلك الحصارة المزيفة، التي لم تنتج قيمًا ولا أخلاقياً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بُرِيَّدُونَ أَنْ يُطْغِيُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَبَأَنْ يُمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهُ الْكَافِرُونَ

ضرورة إدراك الأمور على حقيقتها :

أيها الأحווה الكرام؛ فرعون الذي قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْفِدُ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطَّيْنِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلَّى أَطْلَعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَطْلَئُ مِنَ الْكَادِيْنِ

[سورة القصص: 38]

أين فرعون الذي قال أليس لي ملك مصر وهذه الأنهر تجري من تحتي؟ فأجرها الله من فوقه، وأهلكه شر إهلاك، أين هامان و أين قارون؟ أين عاد و أين ثمود؟ قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَكُلَّا أَخْدُتُمْ بِدُنْيَا وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ خَاصِيَّةً وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَّنَتْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيْتَظْلِمُهُمْ وَلَكِنَّ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

[سورة العنكبوت: 40]



بريدنا الله أن نخرج من حدود الزمان

اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب، يرفعه الله فوق الزمان، يقول الله عز وجل: "وَعَزَّزْتِي وَجَلَّتِي لِأَنْصُرَنِكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينَ" ، وفي قوله: "وَلَوْ بَعْدَ حِينَ، أقول إننا بعد أن عانينا من الاحتباس الحراري تم من الاحتباس الحضاري وهو أقوى، فنحن نعاني من الاحتباس الزمني، فنحن غالباً لا ننظر إلى الزمان نظرةً صيقة، نريد أن يحق الله الحق بكلمته الآن في هذه الساعة، إلا أن الله تعالى لا يريد منا ذلك، يريدنا أن نخرج من حدود الزمان إلى أبعد من ذلك بكثير، هذا مؤمن آل فرعون:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَجَاءَ مِنْ أَفْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمَ اتَّبِعُو الْمَرْسَلِينَ * اتَّبِعُو مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي قَطَرَنِي
وَإِنِّي لَأَرْجِعُونَ

[سورة يس: 20-22]

إلى أن قتله فرعانة مصر، قتله فرعون مصر، فلما قُتل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَيْلَ اذْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ

[سورة يس: 26]

هذا خارج حدود الزمان، في عقب الزمان والمكان هو رجل قتل طلماً، ولكن خارج حدود الزمان والمكان، قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَحَقَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

[سورة يس: 26-27]

إن الله تعالى يخاطب نبيه وهو أحب الخلق إليه، فيقول له:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ قَاتِلًا تُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي تَعْذُّمُ أَوْ تَسْوَقَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

[سورة غافر: 77]



المهم أن نسير على الطريق

فقد لا ينتح لسيد الحق وحبيب الحق أن يرى آثار دعوته ونتائج عمله، فليس المهم أن نصل إلى نهاية الطريق، ولكن المهم أنك تسير على الطريق، وكفاك بهذا شرقاً.
أيها الأخوة الكرام: إننا عندما نخرج من الاحتياس الزماني والمكاني الذي نعيش فيه، إلى زمان أوسع وأرحم فإننا ندرك الأمور بحقيقة كلها، ولا تكون من الذين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَعْلَمُونَ طَاهِرًا مِنَ الْحُبَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ

[سورة الروم: 7]

اللّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَاعْفُنَا فِيمَنْ تَوْلَيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقَنَا وَاصْرَفْ عَنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، سِبْحَانَكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضِي عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذْلِلُ مَنْ وَالْيَتَ،
وَلَا يَعْزِزُ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى، فَلَكَ الْحَمْدُ بِاللَّهِ عَلَى مَا قَصَّيْتَ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَعْمَلْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَأَوْلَيْنَا، نَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّنَا مِنْ جَمِيعِ الدُّنْوَبِ وَالْخَطَايا وَتَنْتَوُّبُ إِلَيْكَ،
وَنَؤْمِنُ بِكَ، وَتَنْتَوَّلُ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا عَمَلاً صَالِحاً يَقْرَبُنَا إِلَيْكَ، يَا وَالِّصِّلَةِ الْمُنْقَطِعِينَ صَلَاتُنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَيْكَ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ حَسْنَ الْخَاتِمَةِ، وَجَعَلْ أَسْعَدَ أَيَّامَنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ رَاضِي عَنَّا،
أَنْتَ حَسِيبُنَا عَلَيْكَ أَنْكَلَانَا، رَبُّنَا طَلَمَنَا أَنْفُسَنَا وَانْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لِنَكُونِنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخْرَنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَمْ بِهِ مِنْ أَنْتَ، أَنْتَ
الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمَؤْخِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبَّ قَدْ عَمِ الْفَسَادِ فَجَنَّا، قَلْتَ حَيَّلَنَا قَتُولُنَا، ارْفَعْ مَقْنُكَ وَغَضِبْكَ عَنَّا، لَا تَعْمَلْنَا بِمَا قَعَلَ السَّعْهَاءُ بَنَا، اللَّهُمَّ ارْحِمْ شَهِدَاءَنَا، اللَّهُمَّ
اشْفِ حَرَاجَانَا، اللَّهُمَّ عَافِ مِنَّا لَنَا، اللَّهُمَّ فَرِحَ الْهَمُّ عَنْ أَسْرَانَا، اللَّهُمَّ فَرِحَ عَنِ الْمُعْتَقَلِينَ فِي سُجُونِ الطَّغَوَةِ وَالْمُجْرَمِينَ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ انصُرْ أَخْوَانَنَا الْمَرَابِطِينَ فِي الْمَسْجِدِ
الْأَقْصِيِّ، وَفِي الْقِدْسِ الشَّرِيفِ عَلَى أَعْدَانِكَ وَأَعْدَائِهِمْ بَارِبِ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَرِحَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا، أَطْعِمْ جَائِعَهُمْ، وَأَكْسِنْ عَرَبَاهُمْ، وَارْحِمْ مَصَابِهِمْ، وَآوِي
غَرِيْبَهُمْ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ عَمَلًا يَنْقِبِلُ مِنْهَا يَأْرِحُمُ الرَّاحِمِينَ، اجْعَلْ اللَّهُمَّ هَذَا الْبَلْدَ أَمْنًا، سَخَّا، رَخِيَا، وَاسْتِضْفْنَا فِي كِتَابِكَ وَشَرِعِ نَبِيِّكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَقِ اللَّهُمَّ وَلِيَ الْبَلَادُ
لَمَا فِيهِ خَيْرُ الْبَلَادِ وَالْعِبَادِ، عِبَادُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِنْسَانُ وَإِنْتَأْءُ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْقَحْسَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَيْعِ * يَعْظِلُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ، أَقِمِ الصَّلَاةَ وَقُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ،
بِرَحْمَكَمُ اللهِ.